

١٠. الشوق للحج - رحلة المشتاق للحج والعمره || د.خالد

أبوشادي

خالد أبو شادي

ثلاثة الشوق. والحج من اعظم الشعائر التي تروي ظمأ الشوق الى رب على مين ؟ وقد رأى ذلك الامام الدهلوi فقال وربما يشتاق الانسان الى ربه اشد شوق فيحتاج الى شيء يقضى به شوقه فلا يجد الا الحج. فيتتحقق الشوق بان تستشعر انك تطأ - 00:00:00 قدمك موضعا وطأته اقدام النبي صلى الله عليه وسلم. وترابا مشى عليه الحبيب ولعلك تبكي من خشية الله فيسيل دمعك على تربة سقتها دمعة صاحبي او رواها دم نبي. وتتنفذ - 00:00:30

نسمات هواء ملأت صدور خير خلق الله. وها هياليوم تملأ صدرك لتزيدك شوقا وتغمرك حبا وتعيد اليك ذكريات الكرام المرسلين. والصحاب الاولين. هنا بمكة اي الله قد نزلت هنا تربى رسول الله خير نبي. هنا الصحابة عاشوا يصنعون لنا مجدًا فريدا. على الايام لم يش به - 00:00:50

وقد اخرج البخاري عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم في كتاب الحج بباب سماه قول النبي صلى الله عليه وسلم العقيق واد مبارك. فقال قد اناخ بنا سالم يتوكى بالمناخ الذي كان عبد الله - 00:01:20 يتحرى معرض رسول الله صلی الله عليه وسلم. وهو اسفل من المسجد الذي يبطن الوادي. والمعرض موضع النزول والتعريف النزول اخر الليل. والنزول في هذا المكان ليس من مناسك الحج. وانما فعله من فعله من اهل المدينة - 00:01:40 تبركا بآثار النبي صلی الله عليه وسلم. ومن الشوق. ان تدرك انك تزور رب بيتي الى البيت وتطلب القرب من الغفار لا من الاحجار. ولذا جاء في الحديث ان الله - 00:02:00

تعالى يقول ان عبدا اصحت له جسمه ووسعـت عليه في معيشته. تمضـي عليه خمسـة اعوام ومن لا يـفـدـ اليـ لـمـحـرـومـ وـتـأـمـلـ قوله تعالى لا يـفـدـ اليـ لـمـيـقـلـ اليـ بـيـتـيـ. فالـحـجـ لـيـسـ الاـ رـحـلـةـ الـىـ اللهـ فـبـالـلـهـ كـيـفـ لـاـ يـكـوـنـ مـحـرـومـاـ - 00:02:20 من لا يـرـحـ الـىـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. لـكـنـ وـاـنـ زـرـتـهـ فـيـ بـيـتـهـ فـلـنـ تـرـاهـ الـيـومـ. فـحـدـثـ نـفـسـكـ بـيـوـمـ تـنـجـلـيـ الـحـجـمـ عـنـ اللهـ فـتـنـظـرـ الـىـ وـجـهـ الـكـرـيمـ. وـلـاـ تـسـتـعـظـمـ عـلـىـ رـبـكـ اـنـ عـيـنـ عـلـيـكـ بـهـذـاـ الـفـضـلـ الـعـظـيمـ. فـقـدـ مـنـ - 00:02:46

عليك بزيارة بيته الكريم. قال الرسول صلی الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة. يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون الم تبيض وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتتجننا من النار - 00:03:06

من النار في كشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ابيه ومن الشوق ومن الشوق ان الناس يتوبون الى البيت كلما فارقوه. ويستيقنون اليه فور ان يتركوه. ولا يشعرون منه ابدا. كحجر المغناطيسي - 00:03:26

يجذب الحديد لأن من ذاق لذة القرب عرف. ومن شرب من نهر الحب اغترف. قال الله تعالى واد جعلنا البيت مثابة للناس وامنا. وكان الله تعالى يقول لنا ثوبوا الى بيته وارجعوا اليه مرة بعد مرة. في هذه الآية قانون الجذب الحقيقي وقصائد الحب الابدي - 00:03:48 ومسلسل العشق اللا نهائي لكن ما سبب هذا التعلق العجيب والارتباط الغريب؟ يقول ابن القيم سر هذه المحبة هي اضافة الرب سبحانه له الى نفسه بقوله وظهر بيتي. وهذا هو السر الذي لاجله - 00:04:18

علقت القلوب على محبة الكعبة والبيت الحرام. حتى استطاب المحبون في الوصول اليها هجر الاوطان والاحباب ولذة لهم فيها السفر الذي هو قطعة من العذاب. فركبوا الاخطار وجاپوا المفاوز والقفار واحتملوا في - 00:04:38

وصول غاية المشاق ولو امكنتهم لسعوا اليها على الجفون والاحداق الرحيم وانت الكريم وحكمك يا رب في الكون جاري. اخافك ربي.
وارجو ربي احبك ربي وهذا شعاري هذا البيت هو مثابة. تجذبنا للرجوع الى الله. وهو موضع التوبة - 00:04:58
وذرف العبرات وفيه يعود العبد الهارب الى مولاه ويرجع الى اصل فطرته وسعادته وهناء ومعنى اخر للمثابة من التواب. فقد جعل
الله بيته سبب المثوبة. ومضاعفة الاجر فانت الان تعيش في قلب موسم الكرم وسوق الاحسان. من سادات المشتاقين. قالشيخ
الاسلام - 00:05:48

سفيان بن عيينة شهدت ثمانين موقفا. اي وقفة بعرفة. وكان من شدة شوقه وحبه يدعو الله في كل كل موقف اللهم لا تجعله اخر
العهد بك. وعلم الله صدق محبته وشدة شوقه فاستجاب دعاء - 00:06:18

ولم يحرمه. فلما كان العام الذي مات فيه لم يقل شيئا. فسئل عن ذلك فقال قد استحييت من الله تعالى خذوني الى المسجد
خذوني الى الحجر الاسود خذوني الى زمز - 00:06:38

لها تبرد من جوفي الموقد خذوني لاستار بيت الله اشد بها في ابتهال يدي. دعوني احط وعلى بابه غزير الدموع واستئنفيه. كان
السلطان ملك شاه ابن السلطان الب ارسلان. يتأمل - 00:06:58

الحجاج يوما فرق قلبه واشتاق الى البيت فنزل عن فرسه وسجد وعفر وجهه في التراب وبكى ثم قال بلغوا سلامي الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم. وقولوا له العبد العاصي يقول لك يا - 00:07:18

الله لو كنت اصلاح لتلك الحضرة المقدسة لكنت في الصحبة. فضج الناس في البكاء ودعوا له. قال عبدالله بن الامام احمد بن حنبل.
حج ابي خمس حجات. ثلاث حجج راكبا واثنتين ماشيا - 00:07:38

وانفق في بعض حاجاته عشرين درهما. وكان من شدة شوقه انه اذا لم يجد زاد الحج عمل حمala للقاولة ليغطي تكاليف الرحلة ولا
يحرم. خرجت ام ايمن زوج ابي علي الروضباري. من مصر - 00:07:58

خروج الحجيج ورأت الجمال وهي تتوجه الى مكة فصرخت وضفافه وعجزاه وحسرتاه ثم زاد بكاؤها. وعلا نحيمها اكثر واكثر وهي
تقول هذه حسرة من قطع عن البيت فكيف تكون حسرة من انقطع عن رب البيت. لسان حال القوم - 00:08:18
لان سار الناس وقع الناس وقربوا وبعدنا فنخشى ان نكون ممن كره الله انبعاثهم وقيل اقعدها مع القاعددين - 00:08:48